

ختم تفسير القرآن الكريم كاملاً | سورة الإخلاص والمعوذتين |

يوم 42/8/2441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء هو ختام اللقاءات - 00:00:00

ختام لقاءاتنا في درسنا المعروف درس تفسير القرآن الكريم والذي كان يعقد في مسجدنا مسجد الربيع في حي الربوة او حي جرير وهو وهو غرب طريق النهضة وعشنا فترة طويلة. فترة طويلة - 00:00:16

كان هذا الدرس ولله الحمد قد بدأ عام الف واربع مئة واربعة وعشرين واستمر وكانت بداياته يعني ما كانت متواصلة متقطعة كثيرا خاصة مع الاجازات ونحوها ومضى هذه المدة وفي الاخير تغير ان يعني النظام وصرنا يعني نواظب كثيرا على الدرس - 00:00:36

ولذلك الفترة الاخيرة كانت اقوى يعني من حيث الوقت وانتظامه ولذلك اخذ مدة طويلة والا قد لا يأخذ اكثر من هذا يعني هذه المدة الطويلة والزمن الطويل يعني تقريبا اه حوالي اه ثمنطعش سنة. اثنين وعشرين. ثمنطعش سنة من عام اربعة وعشرين الى اثنين واربعين ثمانطعش سنة - 00:01:00

ثمنطعش سنة كلها مضت ولله الحمد على هذا الدرس الذي بدأناه بعد مغرب يوم الثلاثاء كل مغرب يوم الثلاثاء بدأنا في هذا الدرس وكان ممن يحضر معنا في اول الدرس - 00:01:22

شيخ إبراهيم ابن عبد الله الغيث وفقه الله كان جارا لنا جارا للمسجد وكان يحضر الدرس جزاه الله عنا خيرا. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولذلك الان يعني - 00:01:37

نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا الدرس وختام هذا الدرس نجتمع لنختم القرآن الكريم في السور الثلاثة الاخيرة وهي سورة الاخلاص والمعوذتين ولا نطيل فيها اه كثير من من الاخوة يعرفون يعرفون هذه السور - 00:01:53

يحفظونها ويرددونها يوميا اكثر من مرة باليوم الواحد يرددون اكثر من مرة ويعرفون فضائل هذه السورة ومعانيها الكثير يعرفها لكن يحتاج يحتاج الى زيادة علم ويحتاج الى تذكير في معانيها - 00:02:14

لأنها من اعظم سور القرآن الكريم ومهمة جدا اولا لو نظرنا الى فضائل هذه السورة اه لوجدنا او هذه السور الثلاث لوجدنا السورة الاولى وهي سورة الاخلاص ورد في فضائلها احاديث - 00:02:31

ومن اشهر الاحاديث الواردة في فضائلها ان من انها تعدل ثلث القرآن فاذا قرأها الانسان اذا قرأها الانسان ثلاث مرات فكأنما قرأ قرأ القرآن كاملا حتى جاء في احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأه يقرأه كل ليلة ثلاث مرات - 00:02:48

كل ليلة ومن السنة ان تقرأها كل ليلة ثلاث مرات هذا من فضائل هذه السورة ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية الف فيها مؤلفين جواب اهل العلم والايمن في ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن - 00:03:10

وله كتاب اخر اسمه تفسير سورة الاخلاص هذا يدل على عظم هذه السورة وان كانت اياتها قليلة اربع ايات وسطر واحد الا ان معانيها كبيرة معانيها كبيرة هذا من حيث فضل هذه السورة اما من حيث فضل السور الثلاث - 00:03:28

فان السور الثلاث هذه اولا من فضائلها اي نعم يعني قبل ان ندخل على السور الثلاث نعود الى السورة الاولى سورة الاخلاص ايضا مما ورد في فضلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاة الوتر. والركعة الاخيرة من صلاة الليل - 00:03:47

[illegible]

والله احد في ربوبيته. قل هو الله احد في اسمائه وصفاته. فلا شبهه له في اسمائه وصفاته ولا ند له ولا مثل له ثم في افعاله ثم في اقواله ثم في كل ما يعود في تصرفاته في تدبيره للكون - [00:09:08](#)

في جميع معاني جميع الاشياء التي لها علاقة بالله سبحانه وتعالى فان كل الخلق تحت الله ولا يستطيع احد من المخلوقين يصل الى شيء من صفات الله سبحانه وتعالى التي اختص بها او اسمائه او شيء يتعلق بذلك - [00:09:26](#)

فهو سبحانه احد من كل وجه. واذا قلنا احد معناته هو المنفرد والمنفرد بالخلق هو المعبود شوفوا اي اي صفة اي كلمة تعود الى الله سبحانه وتعالى فهو الاحد فيها - [00:09:47](#)

وهو الاحد. ولذلك نعرف ان من اسماء الله الواحد الواحد القهار ومعنى قهار الذي قهر الخلق كله. والخلق كله تحت حكمه وتحت قهره وتحت سلطته سبحانه وتعالى وتحت فهو الملك الواحد - [00:10:01](#)

حتى لو انك تأتي يعني لو نجلس يا اخوان حقيقة مع السورة هذي والله تاخذ ساعات منها اذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية الف فيها مؤلفين الف فيها مؤلفين كيف نحن نتكلم فيها نحن - [00:10:19](#)

تحتاج منا وقت طويل وكل شوف كل فعل من افعالنا كل اسم تعود الان انت تقرأ في القرآن الكريم اسماء الله سبحانه وتعالى الرحيم هو هو الواحد الاحد في الرحمة. لا يعلى عليه - [00:10:31](#)

هات اي اسم من اسماء الله وهو الواحد المفرد الملك القدوس العزيز الحكيم وهكذا والعزيز العزيز العزة الوحيدة لله سبحانه وتعالى فوق كل شيء وهكذا معاني عظيمة قل هو الله احد - [00:10:45](#)

ولذلك شوف اذا اردت ان تتدبر السورة فعلا يا اخوان والحقيقة يعني اللي شي الذي ينبغي لنا ان نقف عنده اننا نقرأها كل يوم كل يوم نقرأها لكن ما نتدبر هذه المعاني - [00:11:00](#)

كثير منا يسلم من الصلاة ويقرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد وهو يمشي ما يصلح هذا وبينه ولاحظ شوف لما قال قل هو الله احد اذا اردت ان تعرف معنى احد اقرأ اللي بعدها - [00:11:16](#)

يعني اللي بعدها تفسير لها وهذا من عجائب القرآن دائما في القرآن لما تقرأ الايات نجد التفاسير بعدها على طول. والقرآن سبحان الله العظيم يوضح لك المعاني بعدها. انت تقرأ والمعاني تأتيك - [00:11:30](#)

لما يقول قل هو الله احد معنى ها ما معنى احد؟ قال اقرأ الذي بعدها. اللي بعدها ما هي؟ قال الصمد والصمد هو الاسم الوحيد الذي ذكر في هذه السورة - [00:11:42](#)

ولم يذكر في القرآن ابدا. طيب ما معنى الصمد قال الصمد الذي جميع الخلق يصمدون اليه عند حاجاتهم عند حاجته فلا يدفع الضر عن اي مخلوق الا الله ولا يجلب الخير - [00:11:54](#)

لاي مخلوق الا الله سبحانه وتعالى كل هذي الاشياء هذا معنى الصمد. فاذا عرفت انه واحد في دفع الشر وعرفت انه واحد في جلب الخير يجلب لك الخير ويسر لك امورك هو الواحد. عرفت انك معنى الصمد ان الخلق كله. ولاحظ ان الخلق ليس هو بني ادم. وليس هو الانسان. جميع المخلوقات حتى الحيوانات - [00:12:13](#)

تصمد الى رب العالمين كلها تصمد الى رب العالمين. هذا معنى الصمد. الصمد الذي يصمد الخلق كله ويلجأون اليه ويتوجهون اليه. حتى كافرهم حتى الكفار يعرفون حتى فرعون حتى في العون الذي يقول انا رب العالمين او الذي يقول - [00:12:37](#)

ما علمت لكم من اله غيري او أنا ربكم الاعلى هذا هذا هذا يعترف بان الله يلجأ الى الله يجعل الى الله عند الحاجات اذا مسه الضر مسه المرض لا يعرف الا ربه. لا يلجأ الى الله. ومعنى الصمد حتى قال بعض المفسرين - [00:12:56](#)

ووارد عن بعض السلف كمجاهد وغيره قال الله الصمد هو الذي لا جوف له. الذي لا يأكل ولا يعيش لا يحتاج لا لاكل ولا لشرب ولذلك شوف حتى تفسير الصمد اذا اردت شوف كلمة الصمد هذي جاية في النص كذا تفسير لما قبلها اذا عرفت من هو احد يعني الذي يلجأ الناس - [00:13:15](#)

كلهم الي طيب والصمد ما هو؟ قال انظر الى ما بعدها قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد الذي لم يلد ولم يولد لو لو وصفنا الله بانه

بمعنى ان انه بحاجة لاولاده - 00:13:35

في حاجة والله غني والصمد معناته الذي الناس يحتاجون اليه. وهو غني سبحانه غني عن الخلق كلهم ونقول فنقول لم يلد ولم يولد لا لا يمكن ان يولد يكون له اصل قبله - 00:13:51

كما قال الله سبحانه قال قال وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو الاول ليس قبله احد وهو الاخر ليس بعده شيء. وهو الظاهر ليس فوقه شيء وهو الباطن ليس دونه شيء - 00:14:07

اذا عرفت هذه المعاني عرفت ولذلك شوف لاحظ حتى كل كلمة في هذه السورة كل كلمة تعطيك معنى وتفسر لك ما قبلهما بعد. فاذا عرفت ان هذه هذه المعاني السورة - 00:14:22

اذن شوف اخر الكلمة فيها قال ولم يكن له كفوا احد لم يكن له مثيل والكفو هو الذي يكافئ الشيء ويمثله يشابهه فلذلك قطعت السورة قطعاً دائماً انه ليس له شبيه وليس له مثيل وليس له ند. وسقطت كل - 00:14:34

الالهة المزعومة كل الالهة المزعومة التي تعبد من دون الله تساقطت امام هذه السورة ولذلك هذه السورة شو تسمى بسورة الاخلاص. الاخلاص ليش؟ لان الانسان اذا قرأ وتدبرها اخلص اخلص عبادته لله سبحانه وعرف ان الله هو الوحيد هو الواحد القهار الذي لا شبيه له ولا مثيل - 00:14:57

اذا عرفنا هذي المعاني وانا حقيقة اقول لكم يعني هذه السورة حقها اعظم واكثر هذه الدقائق ما تكفيها ولا ساعات لكن يعني نكتفي بهذا ببيان هذه السورة وبيان معانيها ودلالاتها. والوقت يضيق بنا وننتقل للسورة التي بعدها - 00:15:22

وهي سورة الفلق والفلق كما هو معلوم حرز حرز عظيم وحصن حصين لكل مسلم. وانت تقرأ هذه السورة ينبغي لك ان تتأمل معانيها ولذلك الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا يبدأها بكلمة قل وكأنها توجيه - 00:15:41

يقول لك ايها الانسان قل هذا الشيء. قلها في الصباح. قلها في المساء. ما هي حرز لك. قلها بعد الصلاة. قلها كذا عند النوم كلها لا تنسى فهي حصص حصن لك. قل اعوذ ومعنى اعوذ - 00:15:59

الجأ اعتصم بالله الود بالله يعني ليس احد لي غير الله سبحانه وتعالى يحفظني الله هو الحافظ والله هو الذي يحصنك ويحفظك. ويرد عنك ويدفع عنك ان الله يدافع عن الذين - 00:16:13

امنوا فاذا قال اعوذوا برب الفلق لاحظ كلمة رب لم يقل اعوذ بالله ايش قال رب لان الرب هو الخالق الرب هو الخالق الرازق هو الذي اوجدك وخلقك ورزقك هو ربك. ولذلك تلجأ الى من؟ الى من خلقك - 00:16:30

الى من اوجدك تلجأ الى مالك لك الذي يملك جميع يملكك بجميع حواسك بجميع حركاتك يملك الله سبحانه سمعك وبصرك وكل شيء في فيك يملكه الله سبحانه ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى - 00:16:49

اعوذ برب الفلق والفلق ما هو؟ الفلق اصلاً كلمة الفلق في لغة العرب انفلاق الشيء انشقاقه كما قال سبحانه وتعالى لما قال لما امر موسى بضرب البحر قال فانفلق والانفلات هو انشقاق - 00:17:08

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه قال ان الله فالقهوة الحب والنوى فالق الحب يعني الشق الحبة والحب الحبوب والنوى نواة التمرة يشققها سبحانه وتعالى تحت الارض فتخرج تخرج تنبت - 00:17:29

والذي يشققها حتى تخرج تنبت هو الله سبحانه وتعالى. وما من وما من حبة تحت الارض الا يعلمها سبحانه وتعالى وهو الذي وهو الذي يأمر بشققها. يقول للشيء كن فيكون - 00:17:47

وايضا قال فالق الاصبح الفارق الاصبح لان الليل بشدة ظلامه قد غطى كل شيء من شدة ظلامه وغسقه كما سيأتي غطى كل شيء. فاذا جاء الصبح شقة اذا جاء الصبح يشق هذا الظلمة ويزيل هذه الظلمة فتنشق - 00:18:01

ولذلك الذين يخرجون في الصحراء يشوفون شقاق الفجر يشوف انشقاق الفجر في الافق الشرقي اذا جاء الفجر قبل طلوع الشمس اذا جاء ضوء الفجر والنهار تجده يبدأ الخيط الابيض من الخيط الاسود تنشق السماء. تجد خط - 00:18:23

سواء كان خط افقي او خط عرضي وهو انشقاق بداية انشقاق النهار. ففالق الاصبح هذا معناه. والله سبحانه وتعالى يقول في هذه

السورة برب الفلق. الفلق من هو نقول الفلق كل ما فلقه الله وهو علق - [00:18:44](#)

ولا نحدد ما نقول الصبح ولا نقول الحب والنوى ولا نقول ولا نحدد اي شيء فكل ما شقه الله سبحانه وتعالى وخلقته واوجده داخل

تحت هذا الشيء داخل تحت هذه الكلمة العظيمة. رب الفلق الذي فلق كل شيء حتى فلق البحر لموسى - [00:19:04](#)

قل فلقه والذي يفلق يفلق الجبل هو الله. والذي يفلق الارض ويشقها هو الله سبحانه وتعالى كلمة الفلق عامة. قل اعوذ برب الفلق. قال

بعدها قل اعوذ برب الفلق وشف ان السورة - [00:19:22](#)

تتعود انت من اربع اشياء لما تقول اعوذ برب الفلق بعدها اذا لجأت الى الله تلجأ الى الله وتتعوذ باربعة امور. اربعة امور ما هي؟ قل

اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [00:19:38](#)

وهذي عامة خلاص يعني من شر المخلوقات. وانت ما تتعوذ من المخلوقات كلها لا غلط تتعوذ من المخلوقات الشريرة. ولذلك قيدت

قالت من شر ما قالت من خير او لا من شر ما خلق. والخلق خلق الله - [00:19:55](#)

على وجه الارض هذه فيه خير وفيه شر وانت تلجأ الى الله من شر هذه المخلوقات. كل ما فيه الشر مما يدب على هذه هذه الارض

والله يأخذ بناصيتها فانت تلجأ الى الله بان يكف عنك شر - [00:20:12](#)

هذا المخلوق من شر ما خلق. من شر ما خلق. شرمت من شر ما خلق عامة نحن نقرأها ولا نتدبرها. هذا العجيب ما نتدبرها. لا يكشف

من شر ما خلق ومن شر غاسق - [00:20:29](#)

اذا وقف هذا الثاني الامر الثاني وش علاقة الغاسق اذا وقب بالشر والتعوذ المعنى غاسق اذا وقب هو الليل اذا اشتد بظلامه اذا اشتد

الليل بظلامه يتعوذ بالله من شر من من ظلمة الليل لماذا - [00:20:41](#)

لماذا نتعوذ بالله من ظلمة الليل؟ لان لان الارواح الشريرة تخرج بالليل لان الليل لا يكشف النهار يكشف. والليل لا يكشف

وتخرج هذه الاشياء الارواح الشريرة تخرج وتؤدي وانت تلجأ الى الله بان يحميك وتلجأ الى الله بان يعصمك وان وان يصرف عنك -

[00:21:00](#)

شور هذه الاشياء فما من دابة الا هو اخذ بناصيته سبحانه وتعالى ولا تستطيع ان تعتدي عليك وانت ماذا؟ وانت لقد لجأت بهذه

السورة الى رب العالمين. لا يمكن ان يأتي. ولذلك - [00:21:26](#)

غاسق اذا وقب معنى اذا وقب اي اذا اشتد والغسق هو الليل. كما قال سبحانه قال اقم الصلاة لدلوك الشمس اذا دلت الشمس في

السماء يعني شدة الظلام الى غسق - [00:21:41](#)

غاسق اذا وقب. قال بعدها وهو الامر الثالث من شر النفاثات العقد كما قال اهل العلم هي السواحر التي تسحر السواحر النساء

السواحر وقيل لا النفاثات هي الانفس السواحل سواء كانت رجالا - [00:21:58](#)

لو كان سواء كانوا رجال او نساء لان السحر قد يصدر من الرجال ومن النساء فنقول الانفس الشريرة الانفس التي تستعمل السحر

وتؤثر وتؤدي لان الذين يستعملون السحر او يأتون الى السحرة لا يريدون الا الشر - [00:22:20](#)

ولان السحر كفر. ولان السحر يجعل الانسان يخضع للشياطين يخضع للشياطين لان السحرة هؤلاء يعبدون الشياطين كما قال الله عز

وجل قال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس - [00:22:37](#)

السحر فالذي علم السحر هو الشياطين والذي يذهب الى يذهب والذي يتعلم السحر هو شيطان من شياطين الانس ويعبد شيطان

الجن ولذلك السحر من اشد الاشياء التي يصاب بها الانسان قد يصاب بامراض ويعالج ونحو ذلك لكن السحر امره - [00:22:54](#)

امر صعب ولذلك يلجأ الانسان بهذه السورة الى رب العالمين ان يحفظه من من السحر ومن اهل السحر يحفظه سبحانه وتعالى حتى

لا يصاب ولا هو ولا ولا ذريته بهذا السحر الذي اذا اصاب بالانسان - [00:23:15](#)

يعني قل من يعافى من هذا الشيء. ولذلك قال ومن شر النفاثات في العقد. والنفاثات في العقد لانهم يأتون الى الخيوط ويعقدونها.

هذي عملية السحر. ثم ينفثون فيها ثم يصاب بها الانسان. يصاب بهذا الشيء الذي المسحور - [00:23:32](#)

المسحور. ثم قال سبحانه وتعالى والامر الرابع قالوا من شر حاسد اذا حسد والحسد من اشد الصفات السيئة في الانسان والحسد

ومعناه ان يتمنى هذا الانسان زوال نعمة غيره اذا شاف النعمة عنده يتمنى انها تذهب عنه. اذا شاف عنده مرتب او عنده بيت او عنده اولاد صالحين او عنده خير يتمنى ان هذا هذا - [00:23:52](#)

لا يكون عنده شيء يتمنى ان تزول النعم. ما يتمنى لنفسه يقول انا ودي اصير مثل هذا لو قال هذا الشيء ها عمره يعني يسير لكن تتمنى ان تزول النعمة عنه حتى حتى يصبح هو مثلك - [00:24:20](#)

لهذا دائما يكون من من يعني الفقراء او الذي اقل من الناس اذا شاف من هو اعلى منه يتمنى يتمنى دائما ان تزول هذه النعمة والحسد اول ما ظهر مع ابليس حسد ادم - [00:24:34](#)

واخرجه الله من الجنة. والحسد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال يأكل الحسنات تأكل النار الحطب. وهو يأكل الحسنات والانسان ما يدري. فلا تحسد الناس لا تحسدهم اسأل لهم الخير واسأل نفسك الخير. الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول واسألوا الله من فضله - [00:24:49](#)

لا داعي انك تدخل نفسك فيه وتقع في في يعني في هذه الصفة السيئة التي حذر الله منها ايضا طلب من الانسان ان يستعيز بالله من هذه من هذه هذه اربع اشياء اربع اشياء تلجأ الى الله سبحانه وتعالى الذي هو رب الفلق الذي - [00:25:06](#)

كل شيء وفلقه والله سبحانه وتعالى تلجأ الى الله وبهذا بهذه الامور الاربعة وهي امور عظيمة حقيقة اشياء ينبغي للانسان ان يحفظ نفسه منها. يحفظ نفسه منها. والسورة الاخيرة التي هي ختام القرآن كله - [00:25:28](#)

الناس وهي ايضا من المعوذات يتعوذ الله يتعوذ الانسان بالله سبحانه وتعالى بهذه بهذه السورة يقول الله سبحانه قل نفس نفس التقرير السابق قل توجيه الانسان انك تتأكد لك هذه السورة حتى تأخذ باخوك. قل اعوذ والجا واعتصم - [00:25:46](#)

قل اعوذ برب الناس ولماذا خص الناس؟ ما قلب رب الخلق؟ الله رب الناس ورب العالمين ورب الجن والانس ليس؟ قال الناس قال لان هذه السورة فيها حصن للانسان للانسان ولذلك بدأ الله - [00:26:09](#)

انه رب الناس وان كان رب الخلق كله لكنه قصد الانسان هذا. قصد هذا برب الناس بدأ بقوله قل اعوذ برب الناس برب الناس ورب من هو؟ هو مربيهم هو خالقهم هو رازقهم هو الذي - [00:26:26](#)

اوجدهم وهو الذي يحييهم وهو الذي يميتهم. فكلمة رب رب عظيمة وهي هي اساس بداية الانسان خلقه. رب الناس هو الذي خلقهم واوجدهم ورزقهم. قل اعوذ برب الناس. ثم قال بعدها - [00:26:43](#)

ملك الناس يلاحظ انه الله سبحانه يعني السورة الاولى ذكر فيها انه رب الفلق. ثم ذكر ثم تعود باربعة اشياء. هذي لا يذكر فيها شيء يتعلق بالله سبحانه وتعالى ثلاث اشياء - [00:26:57](#)

ثم تتعوذ بواحد او اثنين فقط ما هي الثلاث هذي الاشياء؟ قال قل اعوذ برب قل اعوذ برب الناس ربهم. ثم قال ملك الناس اي مالكمهم فملك الناس ملك الناس هو مالك هو مالك هو - [00:27:12](#)

ملك الناس هو المالك للخلق كلها وهو مربيهم بقول رب الناس وهو ايضا مالكمهم وهم تحت حكمه وتصرفه وملكوته لا يخرج عن ملكه احد من الخلق سبحانه هو الذي خلقهم ورباهم وهو مالكمهم. ولذلك - [00:27:34](#)

لاحظ الصفة الثانية ملك الناس قال في الصفة الثالثة اله الناس واذا عرفت ان الذي خلقك هو الله وهو ربك وعرفت ايضا ان الله هو الذي يملك تصرفاتك فمن هو المعبود؟ ومن هو الذي يستحق ان يخضع له؟ قال اله الناس - [00:27:56](#)

وهو الههم كله وهو معبوده وهو الذي يجب عليهم ان يعبدوا ربهم وحده لا شريك له. يعبدوا ربهم ويعبدوا مالكمهم. فهو الرب المالك الاله. ثلاث اشياء ثلاث اشياء ذكرها الله سبحانه وتعالى - [00:28:16](#)

ورب برب الناس ملك الناس اله الناس ثم اذا انت لجأت استعذت ورجعت الى الله واعتصمت بالله الذي هو ربك والذي هو مالكك والذي هو الهك من اي شيء - [00:28:33](#)

قال من شر الوسواس الخناس وشر الوسواس الوسواس من هو؟ هذا هو الشيطان وليس الشيطان شيطان الجن ابليس لأ شيطان الجن والانس كما سيأتي وانت والذي يوسوس معناته الوسوسة اصلها الصوت الخفي - [00:28:51](#)

الصوت الخفي لان الشيطان يأتيك باصوات خفية يزين يزين ولذلك يزين لك الاعمال سواء سمعته او زينه لك من غير ما لذلك هذه وسوسة الشيطان وتزيينه وتسويله لكل انسان لذلك قال من شر وسواس خناس. والخناس ما معناها؟ قال الذي يخنس عند ذكر الله. يعني يهرب - [00:29:11](#)

يهرب ويرجع ولا يبقى عند ذكر الله. فالشيطان ضعيف ان كيد الشيطان كان ضعيفا. الشيطان ضعيف بذكر الله يهرب. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا نادى المنادي في المسجد - [00:29:38](#)

خرج الشيطان من المسجد خرج سريعا وله يخرج ما يستطيع ان يجلس فاذا انتهى المؤذن رجع وبدأ يوسوس في صلاة الانسان يوسوس فالشيطان يخنس يخنس بمعنى انه يهرب لذلك الله ذكر - [00:29:55](#)

الخنس ذكره في سورة التكويد. قال فلا اقسم بالخنس ولا اقسم فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس. فالخنس هي النجوم لما تخنس تذهب والشيطان يذهب يذهب والله سبحانه وتعالى خصه بهذه الصفة ليش - [00:30:12](#)

اللي يبين لك ضعفه اذا انت قرأت هذه السورة تعرف ضعف الانسان. ضعف الشيطان. ولما يذكر الله لك هذه الصفة فيه ويميزها عن غيره ليدلك على ان هذا الشيطان قد قد ظهرت فيه صفة - [00:30:31](#)

صفة الضعف وانك بمجرد لجوءك الى الله وذكرك له لا يبقى له اي اثر ويضعف ويظلمحل ويذهب ولا يبقى عندك. ولذلك لما نقرأه ونحن نتدبر معانيها يتدبر معانيها ليس كمن يقرأها هكذا على لسانه - [00:30:47](#)

فرق كبير لما تقرأها تتدبر معانيها غير انك تقرأها على عجلة وانت تمشي في السيارة وانت تمشي في الطريق وانت خارج المسجد لا هي تحتاج منك ان تجلس في المسجد - [00:31:02](#)

وانت تقرأ تردد هذه الكلمات وتعرف معانيها حتى يكون لها اثر عليك كلها اثر عليك ليست مجرد يعني دوام تكرره وتردده الفاظ ترددها وطلاسم لا هي معانك عظيمة ينبغي للانسان ان يقف عندها - [00:31:12](#)

قل برب الناس من شر وسواس الخناس ثم بين وش وسواس في اي شي؟ قال الذي يوسوس في صدور الناس ليش خص الصدور لانها محل القلب محل القلب والقلب القلب هو سيد العظام - [00:31:29](#)

هو سيد الاعضاء وهو امير الاعضاء هو الذي سيد الجوارح. فاذا صلح القلب صلحت الجوارح كلها. والشيطان يأتي لاي شيء يأتي لهذا المكان يأتي لهذا المكان حتى يفسد. فاذا فسد هذا فسد كل ما تحته - [00:31:48](#)

من هو سيدي. فهو حريص على هذا المكان لذلك قال في صدور الناس. لاحظ انه ما قال الذي يوسوس في قلوب قال في القلوب قائل في صدور لانه لا يستطيع ان يصل الى القلب. هو يدور في صدر الانسان - [00:32:03](#)

في صدر انسان يستطيع ان ان يغير في صدره حتى يؤثر على هذا القلب حتى يؤثر على ولا ما يملك القلب هو ولذلك قال الذي يوسوس في صدور الناس ثم - [00:32:17](#)

يبين لك هذا اللي يوسوس لا تظن انه الشيطان فقط نوعان شياطين الناس والجن شياطين الناس والجن كما قال سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الناس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فهؤلاء بعضهم الى بعض. وكلهم

شياطين وكلهم يتسلطون على اهل الخير - [00:32:27](#)

واهل الخير يلجأون الى رب العالمين بان يحميهم من هؤلاء. ولذلك قال من الجنة والناس الجنة ما هي الجن هي الجن شياطين الجن الذين خلقوا من نار واصلهم من نار وهم وهم الشروق اهل الشرق كله - [00:32:51](#)

وهم اهل الشر. الا من عصم الله ومن امن منهم فمن امن من قد صلح كما ذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل احوالهم في صورة الجن وان منا الصالحون وان منا المسلمون - [00:33:11](#)

وشروهم في في كفارهم في معانديهم من الجنة والناس فيهم اهل الشر لذلك شياطين الناس اشد شياطين الناس اشد كما قال بعض السلف قال شياطين الناس اشد علينا من شياطين الجن. قال لماذا؟ قال شياطين الجن اذا استعذت ذهب - [00:33:24](#)

يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هرب وشياطين الناس تستعيز ولا ما تستعد؟ يعني عندك وبعدين يقول شياطين الان شياطين

الجن لا نراهم لا نراهم فيخف علينا اثرهم لكن شياطين الانس امامك. ويؤذونك بكلامهم ويؤذونك بافعالهم - [00:33:45](#)

هذه السور الثلاث عظيمة حقيقة يا اخوان نحن نقرأها نكررها كل يوم في اليوم اكثر من مرة نكررها على السنتنا ونحفظها يقرأه في الصباح والمساء وبعد الصلوات نقرأها عند النوم نقرأ في مواضع كثيرة لكن ينبغي لنا عندما نقرأها تتدبر معانيها - [00:34:05](#)

سيكون لها اثر عظيم علينا. وبهذه السور الثلاث نختم تفسير القرآن العظيم. الذي مضى معنا هذه المدة الطويلة والتي عشناها لله الحمد ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا هذا العمل الجليل وهو عمل - [00:34:25](#)

يتعلق بكلام الله سبحانه وتعالى عشنا من عام الف واربع مئة واربعة وعشرين مع هذا القرآن وبعض الاخوة ما شاء الله من منذ بدأنا في الدرس وهم معنا الى هذا اليوم وعشنا والله الحمد ثماني عشرة ساعة - [00:34:44](#)

مع هذا الكتاب العظيم وحقه اعظم واعظم نحمد الله سبحانه وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يتقبله منا. وان يجعله في موازين حسناتنا. وان يمتعنا واياكم بالصحة والعافية وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يجعل هذا القرآن ربيع قلوبنا وجلاء - [00:35:00](#)

وذهاب همومنا وهمومنا وان يجعله حجة لنا عند الله سبحانه وتعالى وان يجعله شفيعا لنا وان يعلمنا منه يعلمنا من احكامه. لا نقرأه ونحن نتعلم من يعلمنا ويجعلنا ممن يعمل بهذا القرآن. يعلم ويعمل يعلم - [00:35:24](#)

معانيه ويعمل بما فيه ويؤمن بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعمل بمحكمه ويذكرنا سبحانه ما نسينا من هذا القرآن ان نسان الشيطان من اياته ومعانيه ان يذكرنا سبحانه وتعالى ونستعين بالله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تدبره - [00:35:46](#)

وقراءته لقراءته في الليل والنهار وفي وفي يعني ساعات الليل والنهار وانا الليل والنهار يجعلنا ممن ممن له يعني لا لا ينفك عن القرآن حتى يلقي الله سبحانه وتعالى ويعيش مع القرآن ويجعل ويجعل حياته كلها مع كتاب الله سبحانه - [00:36:06](#)

اسأل الله القبول نسأل الله ان يعيننا والحمد لله الذي جمعنا في هذا المقام وفي هذا المكان المبارك على كتاب الله وعلى ختمة وعلى ختم في تفسيره ونسأل الله سبحانه ان يعيننا ولا وابشركم والله الحمد - [00:36:26](#)

اننا ختمنا في هذا اليوم وهو اليوم الرابع والعشرين اليوم الرابع والعشرين من شهر من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ختمناه في هذا اليوم وان شاء الله ابشركم اننا باذن الله سنعيد الدرس هذا وسيستمر ونبدأ ان شاء الله مع القرآن ولن يقف هذا الدرس ابدا - [00:36:42](#)

ولو لم يحضر الا واحد فاننا نستمر باذن الله وخير الانسان ان ان يقطع وقته وان يعيش مع القرآن الكريم جزاك الله خير - [00:37:05](#)